Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول في رسالته إلى النجاشي :[1]

« بسم الله الرحمن الرحيم .

من محمد رسول الله ، إلى النجاشي الأصحم ملك الحبشة ، سِلم أنت ، فـإني أحمد الله إليـك ، الله ، الملك ، القدوس ، السـلام ، المؤمن ، المهيمن ، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، ألقاها إلى مريم البتول ، الطيبة الحصينـة ، فحملت بعيسى ، فخلقه الله من روحه ونفخه ، كما خلق آدم بيده ونفخه . . . ألخ » .

فالرسول تعمد الحديث عن عيسى وعظَّمه وأثنى عليه بما لا يخالف الإسلام ، ويسر النجاشي ، وهذه هي السياسة الحكيمة . وقد أدت إلى إكرام النجاشي للمسلمين الذين هاجـروا إلى بلده ، وكانت بينـه وبين الرسول ﷺ مكاتبات ومراسلات . وتؤكد بعض الروايـات أنه كتب إلى الرسول ﷺ معلناً إسلامه .

وبعدما استكمل الرسول ﷺ بناء دولته في المدينـة أرسل الـوفود والمبعـوثين يحملون رسائله ودعـوته إلى الإسـلام ، إلى هرقـل عـظيم الروم[2] ، وإلى أسقف الروم في القسطنطينيـة ، وأسقف أيلة . وكاتب ملوك العرب[3] والمقوقس عظيم القبط[4] في مصر ، وكسرى الفرس[5] ، وكان يختم رسائله بخاتم كتب عليه من الأسفل إلى الأعلى « محمد رسول الله » ، ليعطيها الصفة الرسمية كما هو حاصل في هذه الأيام .

ويلاحظ في سياسته الخارجية أن الحرب آخر ما كان يفكر فيه ، فهو

---

(١) حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية ، ص ١٠٠ .

(٢) حميد الله : مجموعة الوثائق ، ص ١٠٧ .

(٣) حميد الله : مجموعة الوثائق ، ص ١٢٨/١٥٩/١٦١ .

(٤) حميد الله : مجموعة الوثائق ، ص ١٣٥ .

(٥) حميد الله : مجموعة الوثائق ، ص ١٤٠ .